و (الربيون (الجموع الكثيرة و هم الألوف الكثيرة .

وهذا المعنى هو الذي يناسب سبب النزول و هو ما أصابهم يوم أحد لما قيل (إن محمدا قد قتل (و قد قال قبل ذلك (و ما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر اﷲ شيئا و سيجزي اﷲ الشاكرين (و هى التى تلاها أبو بكر الصديق رضي اﷲ عنه يوم مات النبى صلى اﷲ عليه و سلم و قال (من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات و من كان يعبد اﷲ فان اﷲ حي لايموت (.

فانه عند قتل النبى و موته تحصل فتنة عظيمة للناس المؤمنين و الكافرين و تحصل ردة و نفاق لضعف قلوب أتباعه لموته و لما يلقيه الشيطان فى قلوب الكافرين إن هذا قد انقضى أمره و ما بقى يقول دينه و انه لو كان نبيا لما قتل و غلب و نحو ذلك فأخبر اﷲ تعالى أنه كم من نبى قتل .

فان بنى اسرائيل كثيرا من الأنبياء و النبى معه ربيون كثير أتباع له و قد يكون قتله فى غير حرب و لا قتال بل يقتل و قد اتبعه ربيون كثير فما و هن المؤمنون لما أصابهم بقتله و ما ضعفوا و ما استكانوا و اﷲ يحب الصابرين و لكن استغفروا لذنوبهم التى بها